The University of Tehran Press

**Arabic Language and Literature**

Online ISSN: 2423-6187

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

# Kuwaiti social culture and its impact on different language behaviors of men and women through the lens of the local dialect

**Zohreh Ghorbani Madavani[1*] | Ehya Komasi[2]**

1. Corresponding Author, Department of Arabic Language and Literature, Allameh Tabataba'i University. Email: zghorbani@atu.ac.ir
2. Doctorate in Arabic language and literature from Allameh Tabataba'i University. Email: ehyakomasi@yahoo.com

## ARTICLE INFO

**Article type:**
Research Article

**Article History:**
Received August 24, 2022
Revised April 26, 2023
Accepted May 06, 2023
Published online 13 December 2023

**Keywords:**
*Social culture,*
*Kuwaiti dialect,*
*Linguistic behavior,*
*Male and female.*

## ABSTRACT

Linguistic differences and different types of language between speakers of a society have long attracted the attention of linguists. Community culture helps to create different language behaviors. Therefore, it can be said that the culture of society is one of the main factors in creating linguistic differences. Given the importance of studying the culture of the community about the language spoken by the speakers of the community, this article tries to address the differences in language behaviors between the sexes in Kuwait's culture through the perspective of the local dialect. For example, common phrases in Kuwaiti dialects are mentioned: in the book "The Encyclopedia of the Kuwaiti Language" written by Abdul Qader Abdul Aziz Al-Rasheed and the book "The Dictionary of Kuwaiti Words" by Jalal Al-Hanafi, the book "Kuwaiti Folk Expressions" by Ghonima Fahd Al-Fahd and the book "Ateej Al-Souf: An Encyclopedia of the Kuwaiti Dialect" by Ons Issa Majed Al-Shaheen., as well as experienced and educated citizens and the elderly of Kuwait. The most important results of this article based on the descriptive-analytical approach are: that the culture of Kuwaiti society distinguishes men from women; Because men can do the best things that women can not do. Thus, through the Kuwaiti dialect, we find a kind of gender distinction in social status. Also, based on the examples studied in this article, it can be claimed that differences in the linguistic behavior of the sexes is are a global phenomenon and Kuwaiti society is no exception.

**Cite this article:** Ghorbani Madavani, Z. & Komasi, E. (2024). Kuwaiti social culture and its impact on different language behaviors of men and women through the lens of the local dialect. *Arabic Language and Literature*. 19 (4), 369-384. DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2023.345633.1277

© Zohreh Ghorbani Madavani, Ehya Komasi. **Publisher:** University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2023.345633.1277

جامعة طهران

مجلة اللغة العربية وآدابها

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦١٨٧-٢٤٢٣

# دراسة لغوية_ثقافية للهجة الكويتية وفقا لنظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين

زهره قرباني مادواني[١*] | إحياء كماسي[٢]

١. الكاتبة المسؤولة ، أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة العلامة الطباطبائي ، طهران ، إيران ، البريد الالكتروني: zghorbani@atu.ac.ir

٢. باحثة ما بعد الدكتوراه ، خريجة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة العلامة الطباطبائي ، طهران ، إيران. البريد الالكتروني: ehyakomasi@yahoo.com

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
علمي

تاريخهای مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٨/٢٤
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٣/٠٤/٢٦
تأريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٥/٠٦
تأريخ النشر: ٢٠٢٣/١٢/١٣

الكلمات الرئيسة:
*الثقافة الاجتماعية ،*
*اللهجة الكويتية ،*
*نظرية الاختلاف اللغوي.*

الملخص

اشتغل علماء اللغة بالتنوّعات اللغوية منها السلوك اللغوي بين الجنسين أي الذكر والأنثى. تذهب نظرية الاختلاف اللغوي (لايكوف) إلى إثبات أنّ ثقافة المجتمع تسهم في تولّد التنوّع اللغوي. فتعتبر الثقافة الاجتماعية العامل الأساسي في إنتاج الاختلافات اللغوية. إنّ دراسة لغة الذكور والإناث في المجتمعات العربية يجب أن تكون في إطار ذلك المجتمع وباللهجة العربية المستعملة فيه. نظرا لأهمية دراسة الثقافة الاجتماعية في العلاقة مع اللغة المتداولة عند أصحابها أردنا أن نعالج اختلافات السلوك اللغوي بين الجنسين في ثقافة المجتمع الكويتي عبر منظار اللهجة المحلّية التي تعدّ اللغة المتداولة بين شعبها. كان الهدف الأساسي للبحث هو إلقاء الضوء على اللهجة الكويتية لدراسة الثقافة الاجتماعية والعثور على الاختلافات اللغوية بين الجنسين أي الذكر والأنثى. للاستشهاد بالنماذج ركّزنا على التعابير الشعبية المسجّلة في بعض معاجم اللهجة الكويتية ، كذلك ركّزنا على ما استفسرنا من المواطنين الكويتيين المعمّرين عن التعابير الشعبية الكويتية. بالاعتماد على المنهج الوصفي_التحليلي وصلنا إلى نتائج ومن أهمّها: ثقافة المجتمع الكويتي تميّز الرجل عن المرأة بكونه الذي يقدر على إنجاز الأمور بأحسن شكل حيث المرأة تعجز عن فعله. لذلك نلاحظ نوعا من التمايز بين الجنسين في المكانة الاجتماعية من منظور اللهجة الكويتية. استنادا إلى النماذج المدروسة في البحث بإمكاننا أن ندّعي أنّ اختلاف السلوك اللغوي بين الجنسين كما أثبتتها نظرية الاختلاف اللغوي ظاهرة عالمية في نوع ما والمجتمع الكويتي لايستثنى عن ذلك ولكنّ معايير الفوارق اللغوية نسبية تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر.

العنوان: قرباني مادواني ، زهره و كماسي ، إحياء (٢٠٢٤). إحياء. دراسة لغوية- ثقافية للهجة الكويتية وفقا لنظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين. *مجلة اللغة العربية و آدابها* ، ١٩ (٤) ٣٦٩-٣٨٤. DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2023.345633.1277

© زهره قرباني مادواني ، إحياء كماسي. الناشر: دار جامعة طهران للنشر.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2023.345633.1277

١.التمهيد

في مستهلّ البحث من الضروري أن نشير إلى نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين وتأثير الثقافة الاجتماعية على حدوث اختلاف السلوك اللغوي بين الذكر والأنثى. اختلاف الرجال والنساء فيزيولوجيا أمر طبيعي وربّاني لا إنكار ولا نقاش في ذلك بيد أنّ اختلاف السلوك اللغوي بين الجنسين استقطب نظرة علماء اللغة المحدثين. لقد أصبح الجنس من المتغيّرات الهامّة التي تهتمّ بها الأبحاث السوسيولسانية الحديثة؛ لما له من أثر في التباين والتنوّع بين لغة الرجال والنساء في المجتمع. قد استطاع العلماء أن يفسّروا نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين بمصطلح السيادة والتسلّط التي تُعَدّ أنّ لغة الرجال يمكنها أن تكون أداة للسيطرة على النساء فمادام ثقافة مجتمع تتبنّى فكرة أنّ هناك اختلاف بين الذكر والأنثى وأنّهما غير متساويين فسيبقى الاختلاف اللغوي بين الجنسين (هنّان، ٢٠٢٠م: ٢٤٢). نستطيع أن ندّعي أنّ وجود الاختلافات اللغوية بين الجنسين وانحصار بعض المصطلحات ضمن استخدام النساء أو ضمن استخدام الذكور ليست خارج إطار المجتمع بل الاجتماع أو بشكل أصح (الثقافة الاجتماعية)هي التي تعيّن أن تكون لغة الأنثى مختلفة عن لغة الذكر. بما أنّ اللغة طبيعة اجتماعية فيعتقد علماء اللغة أنّ السلوك اللغوي الخاصّ بالنساء والذكور يتولّد من المجتمع.

ينجم ممّا قيل إنّ هناك العلاقة الوثيقة بين التنوّعات اللغوية من جانب والثقافة والمجتمع من جانب آخر وكما يقول كرامش: اللغة هي الوسيلة التي ندير بها حياتنا الاجتماعية وعندما تستخدم اللغة في سياقات التواصل تنعقد الصلة بينها وبين الثقافة في نواح كثيرة ومتشابكة (كرامش، ٢٠١٠: ١٥). إنّ النظرة إلى اللغة لم تعد تقتصر فقط على اعتبارها وسيلة للتواصل أو نظامها المادي والفردي بل أصبحت تؤلف جزءا هامّا في الثقافة وأنّ فهمها فهما جيّدا يتوقّف على فهم الثقافة السائدة في المجتمع. إنّ لغة أي مجتمع تعتبر مظهرا من مظاهر ثقافته ومحاولة فصل اللغة عن الثقافة تعدّ عملا منافيا لطبيعة كلّ منهما (حسام الدين، ١٩٨٩م: ٩٩). ومن جانب آخر؛ تنعكس التطوّرات والتغيرات الفكرية والثقافية على اللغة التي يتناولها أصحاب اللغة (داود، ٢٠٠٩م: ٢٠٠).

لقد فتح عالم الألسنيات "دي سوسير" نافذة جديدة في دراسة اللغة عندما قسّم اللسان إلى نوعين: ١-الكلام ٢- اللغة وميّز بين مفهومهما. الكلام هو استخدام اللغة في الاتصال واللغة هي قواعد هذا الاستخدام والكلام عمل واللغة حدود هذا العمل والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط والكلام حركة واللغة مظهر هذه الحركة (حسّان، ١٩٧٣م: ٥٣). اللغة العربية الفصحى تمثّل اللغة واللهجات العربية تمثّل الكلام واللهجة هي شكل من أشكال اللسان وتختصّ دراستها بالكلام ولاتدخل ضمن اللغة (قريش،٢٠٠٩م: ٦). صحيح أنّ اللهجات العربية ليست أداة لحمل العلم في المجتمع العربي والتمسّك الوحيد بها في الدراسات اللغوية يحول دون إدراك النهضة العربية ويقف كالحجر أمام فهم الحضارة العميقة التي تحملها اللغة العربية الفصحى ولكنّ إذا كان الإنسان يرى العالم من خلال لغته فإنّ العرب يرون العالم من خلال لهجاتها المحلية وإذا كانت الثقافة تنعكس على اللغة المتناولة بين أصحابها فإنّ اللهجات المحلّية تعدّ اللغة التي تتناول يوميا بين الشعب وإذا كانت اللغة في العلاقة الوثيقة مع ظواهر المجتمع فإنّ اللهجات تعّد من أهمّ مستلزمات المجتمع. فإذا كان الهدف من دراسة اللغة إدراك عقلية أصحابها وفهم ثقافتها فإنّ دراسة اللهجة تعتبر من أدواتها. وإذا كانت اللغة تسجّل التغيّرات الفكرية والثقافية لأصحابها في ذاكرتها فإنّ اللهجات المحلية تتأثّر بهذه التغيّرات. اللهجة الكويتية وجه من وجوه اللغة العربية وتتشابك مع ثقافة المجتمع الكويتي وتحكي عن حياة شعبه وتبيّن شكلا من أشكال التغيّرات التي تعرّضت لها اللغة العربية في مسارها التاريخي. من ثمّ وجدنا استلزام البحث عن الاختلاف اللغوي بين الجنسين ضمن اللهجة المتداولة في المجتمع الكويتي لأنّ حسب ما ذهب أكثر علماء اللغة أنّ دراسة لغة الذكور والإناث في المجتمعات العربية يجب أن تقوم على أساس كلّ مجتمع على حدّة لأنّ تلك الاستعمالات الخاصّة لن تفهم إلّا في إطار ذلك المجتمع وباللهجة العربية المستعملة فيه (خرما، ١٩٧٨م: ١٩٦).

منهج البحث

انطلاقا من أهمية الثقافة الاجتماعية من منظار اللغة واتخاذ دراسة اللهجة كالضرورة العلمية لمعرفة حياة الشعب العربي

وبمثابة اللغة التي تعكس البنية التحتية للثقافة وما يحدث في المجتمع ويتجلّى فيها الوعي الجماعي للشعب وتحكي عن تاريخه عبر الزمن ، نريد أن ندرس اختلاف السلوك اللغوي بين الذكر والأنثى في ثقافة المجتمع الكويتي من منظار اللهجة المتداولة بين شعبه على ضوء نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين. سنتمسّك بالأمثال والتعبيرات الشعبية بالاعتماد على المنهج الوصفي _ التحليلي وسنحاول للاستشهاد بالنماذج أوّلا التركيز على كتاب "موسوعة اللهجة الكويتية" لعبد القادر عبد العزيز الرشيد وكتاب "معجم الألفاظ الكويتية" لجلال الحنفي وكتاب "التعبيرات الشعبية الكويتية" لغنيمة فهد الفهد وكتاب "عتيج الصوف؛ موسوعة في اللهجة الكويتية" لأنس عيسى ماجد الشاهين ، ثانيا التركيز على ما استفسرنا من المواطنين الكويتيين المعمّرين عن التعابير الشعبية الكويتية. أمّا من أهمّ الأسئلة التي نريد أن نجيب عنها في هذا البحث فهما:

١- ما هو التباين اللغوي بين الذكر والأنثى في المجتمع الكويتي على ضوء نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين؟

٢- هل يمكن تعميم نظرية الاختلاف اللغوي في المجتمع الكويتي؟ أو تكون النظرية ظاهرة نسبية وتختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر؟

نطرح فرضيتان تاليتان للإجابة عن السؤالين الأساسين للبحث:

١- شوهدت هيمنة لغوية للرجل على المرأة حسب نماذج مدروسة في البحث.

٢- يمكن تعميم نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين على المجتمع الكويتي وهي أنّ للرجل سيطرة على المرأة وفقا للنماذج المدروسة.

٢.خلفيات البحث

تناولت بحوث هائلة موضوع كيفية العلاقة بين اللغة العربية والثقافة فأثبتت أنّهما متلازمان فلايمكن انفصالهما في الدراسات العلمية ولم تعد الحاجة إلى إثبات ذلك بيد أنّ دراسة اللهجات العربية وأهميتها في اكتشاف الثقافة الاجتماعية لم تنل الحظّ الكبير عند الباحثين. من الممكن الادّعاء أنّ البحث المتناول بين أيدينا يعدّ -قدر علمنا- من الدراسات الأولية التي تهتمّ بأهمية دراسة اللهجات المحلية للحصول على فهم الثقافة الاجتماعية. لذلك ما عثرنا على البحوث المعنية بالبحث إلّا متناثرة هنا وهناك وفي ثنايا الدراسات. أمّا من البحوث التي اكترثت بأهمية دراسة اللهجات العربية كاللغة الحية في العلاقة مع الثقافة الاجتماعية فهي:

١-المقالة: "اللهجة بين الحتمية الاجتماعية والاقتضاء العلمي" لأحمد قريش نُشِرَتْ في مجلّة الإنسانيات عام ٢٠٠٩م. هذا البحث يعالج كيفية التطوّرات المعنائيّة الحادثة في اللغة العربية فيصل إلى أهمية دراسة اللهجة كالحتمية الاجتماعية والاقتضاء العلمي.

٢-كتاب "اللهجات وأسلوب دراستها" لأنيس فريحة يعترف بضرورة دراسة اللهجات العربية وتسليط الضوء عليها في البحوث العلمية. وكتاب "اللغة والثقافة دراسة أنثرولغوية للألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية" للمؤلّف "كريم زكي حسام الدين". يدخل هذا الكتاب في مجال الثقافة العربية ضمن نطاق تخصّص علوم اللغة ووثيق الصلة بالتخصّصات الأخرى مثل الشعر والقواعد اللغوية والأدب والبلاغة. ا

٣-لكاتبة "غنيمة فهد الفهد" في كتابيه "التعبيرات الشعبية الكويتية" و"الموسوعة الذهبية" قامت بتقديم كلمات تختصّ بالرجال أو تختصّ بالنساء في المجتمع الكويتي. كتاب "المرأة واللغة" لعبد اللّه محمّد الغذّامي بحث في مجال لغة المرأة العربية ويبحث عن المنعطفات الجوهرية في علاقة المرأة مع اللغة وتحوّلها من موضوع لغوي إلى ذات فاعلة.

ومن البحوث التي تساعدنا على الوصول إلى أهدافنا في هذا البحث واستلهمنا الفكرة الأساسية منها في موضوع علاقة اللغة والجنس فهي:

١-المقالة: "السلوك اللغوي واختلاف الجنسين في ضوء اللسانيات الاجتماعية" ألّفتها الباحثة "إيمان هنّان" ونشرتها في مجلّة "الآداب واللغة" سنة ٢٠٢٠. توصلت المقالة إلى هذه النتيجة:" أنّ المرأة وإن كانت شريكة الرجل في هذه الحياة إلّا إنّ

لها خصائص ومميّزات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تجعل سلوكها اللغوي يختلف بوضوح عن سلوك الرجل في كثير من العناصر ،لذلك فإنّ مثل هذه الدراسات جديرة بالاهتمام".

٢-كتب "علي أكبر أحمدي" وزملاؤه مقالة تحت عنوان "اللغة والجنس في القصص القصيرة لفضيلة الفاروق وزويا بيرزاد على ضوء آراء روبن لاكوف" ونشروها في مجلة "بحوث في الأدب المقارن" سنة ٢٠١٨. ومن نتائج البحث أنّ غالبية الشخصيات النسائية عديمات الثقة بذواتهنّ بحيث يخفن من مواضع الحكم في المجتمع الرجولي. لذلك يبرز في محادثاتهنّ استخدام عدد غير قليل من القيود التشكيكية والألفاظ الدالّة على مبدأ اللايقين.

٣- كتاب "اللغة والجنس؛ حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة" لعيسى برهومة وكتاب "المرأة واللغة؛ مقاربات حول المرأة والجسد واللغة" لعبدالله محمّد الغذامي. وهذان من أهمّ الكتب التي ألفت في عالم العرب وبالغت الاهتمام بعلاقة اللغة العربية مع الجنس. سنركّز على هذه الكتب في معالجة الإطار النظري للبحث حيث تلازم أهدافنا.

## ٣.الإطار النظري للبحث

### ٣. ١. الثقافة الاجتماعية واللغة

هناك اتجاهات مختلفة في دراسة الجوانب المختلفة للغة ومن الممكن انحصارها في اتجاهين: ١-الاتجاه الذي يدرس اللغة في نظامها المادي المنطوق . هذا الاتجاه يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها ويرى أنّ اللغة ظاهرة مستقلّة تخضع للدرس بمعزل عن مجتمع المتكلّمين وثقافتهم. ٢- الاتجاه الذي يرى أن اللغة ليست محصورة في كونها ظاهرة فرديّة ومستقلّة فحسب وهي واقع اجتماعي كذلك وتنتج من الاحتكاك الاجتماعي وتتكوّن في أحضانه (فندريس ، ٢٠١٤م: ٣٥). أدّت كثير من نتائج الدراسات اللغوية الحديثة إلى قول هذا إنّ من الضروري إعادة النظر إلى ظواهر المجتمع والثقافة بعمق أكثر عبر منظار اللغة المتداولة بين أصحابها بعيدا عن المستوى السطحي للألفاظ والتعبيرات. (دويتشر ، ٢٠١٥م: ٢٦).

شهد علم اللغة تطوّرا سريعا ومتلاحقا وجرت في نهره مياه كثيرة جديدة منذ بدأت تدرس اللغة في العلاقة مع علم الاجتماع والثقافة (الراجحي ، ٢٠٠٤م: ٥). لقد أثمر التعاون بين علم اللغة وعلم الثقافة والاجتماع الكثير من النتائج ، من بينها فهم القضايا اللغوية والثقافية ومعرفة طبيعة اللغة المدروسة من خلال إطارها الثقافي (مجموعة من الكتاب ، ١٩٧٨م: ١٦٨). الثقافة الاجتماعية هي مؤدّى دراسات علم الاجتماع وعلم الثقافة وتفاد معرفة الأبعاد الثقافية التي يستخدمها المتكلّمون في المجتمع. تتعالق الثقافة الاجتماعية بمفهوم آخر وهو مفهوم الهوّية التي تتأثّر هي ذاتها بالسياق الاجتماعي والثقافي وهو مفهوم يعدّه "سميت" (Schmitt) من المفاهيم الاجتماعية المهمّة حيث الأنماط اللغوية المستعملة في المجتمع ترمز إلى الهوية الجمعية (اليوبي والحجوري ، ٢٠١٨م: ٦٨). من ثمّ يمكن القول إنّ الثقافة الاجتماعية (المجتمعية) هي الهوية الجمعية التي تختصّ بمجتمع محدّد واللغة أداة ترمز إليها وتوفّر إمكانية فهم واقع ثقافي واجتماعي في جوهره.

فقد تمحور موضوع العلاقة بين اللغة والثقافة حول دور السياق الاجتماعي الذي يعكس جوهر هذه العلاقة ويظهر طبيعتها. يبدو أنّ تعريف "إدوارد تايلور" (Edward Taylor) من علماء الأنثروبولوجيا (anthropologist) عن مفهوم الثقافة ، من أهمّ التعريفات التي تشير إلى دراسة الثقافة في السياق الاجتماعي: «ذلك الكلّ المركّب الذي يحتوي على المعرفة والاعتقاد والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وأي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع» (جلبي والسيّد وبيومي ، 2005م: 120). إن ننظر بعين الاعتبار لنرى أنّ العلاقة بين اللغة والثقافة وثيقة ومتشابكة كما اعترف بها أكثر العلماء ولكن السياق الاجتماعي هو الذي يوفّر إمكانية هذه العلاقة حيث العلاقة بينهما بدون تدخّل السياق الاجتماعي تمثّل العلاقة الوظيفية بين أعضاء الإنسان بدون الروح والنفس.

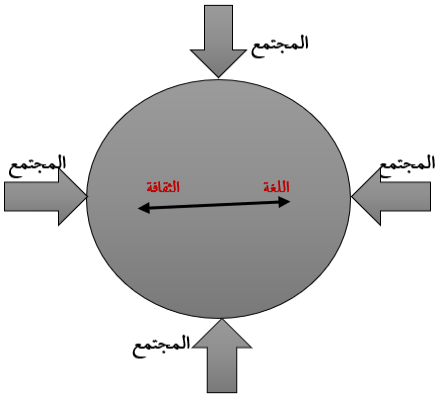


**الشكل ١. كيفية علاقة اللغة والثقافة والمجتمع**

يشير الشكل إلى أنّ العلاقة بين اللغة والثقافة تحدث في إطار السياق الاجتماعي فلابدّ من الاهتمام به في الدراسات اللغوية فلايمكن انحصارها في مجال اللغة والثقافة. بعبارة أخرى لفهم ثقافة أصحاب اللغة وإدراك عقليتهم من منظار اللغة لا مناص من دراسة المجتمع كذلك.

٣. ٢. اللهجة ظاهرة ثقافية واجتماعية

يهتمّ علم اللغة الحديث باللغة المحكية ويدرسها انطلاقا من أنّها لغة جارية في مجال الاستعمال وتتداول يوميا بين أصحابها ويرتسم بها الواقع الاجتماعي بمختلف ظواهره ويتوافر في مفرداتها وتعابيرها من قوّة المعنى وخصب الدلالة ما لاتقوم بمثله ألفاظ وتعابير أخرى غيرها (أبوسعد ، ١٩٨٧م: ٥). اللهجات العربية هي اللغة العامية أو المحكية التي يستخدمها الناس في حواراتهم ومحادثاتهم وأنّها لغة تستعمل بين عامّة الناس ودارج بصفة غير رسمية في الحياة اليومية بين الشعب العربي (البهنساوي ، ٢٠٠٤م: ٤). أنيس فريحة من اللذين اعترفوا بمكانة اللهجات العربية وبالغوا اهتماما كثيرا بدراستها وذهب في كتابه "اللهجات العربية وأسلوب دراستها" إلى إثبات أنّ اللهجة ليست انحطاطا لغويا وتقهقرا (Linguistic degeneration) من الفصحى بل تقدّم وتطوّر لغوي (فريحة ، ١٩٨٩م: ٧٨). وهو أثبت كذلك أنّ اللهجة حيّة ومتطوّرة فتتعرّض للتغيّرات والتأثرات الخارجية أكثر من اللغة الفصحى (فريحة ، ١٩٨٩م: ٩٧).

هناك تيّارات مختلفة تشكّلت حول مكانة اللهجات العربية وأهمية دراستها في البحوث العلمية: ١-فريق يرفض دراسة اللهجات العربية ولايعترف بمكانتها ويقدّس اللغة الفصحى لأنّها لغة ذات اتصال مباشر بدينه وثقافته وخصائصه القومية. ٢-فريق يتعبّد دراسة اللهجة أشدّ التعبّد ويعتقد أنّ اللهجة هي اللغة الحية العربية وتقدّس الفصحى يجعل اللغة العربية لغة جامدة وميّتة ٣-فريق يعترف بمكانة الفصحى واللهجة كليهما ويقول للفصحى مكانتها وللهجة مكانتها (محاضرات الدكتور بندر الغميز على اليوتيوب).

اللهجة أوّلا وقبل كلّ شيء كيان لغوي (فندريس ، ٢٠١٤م: ٣٢٧). وثانيا دراستها تندرج في ظلّ علاقة اللغة مع محيطها الاجتماعي. نحن هنا في هذا البحث نتمسّك بالاتجاه الثالث لأنّ اللهجة لها مكانة في الدراسات العلمية حيث تتيح فرصة للباحثين لإلقاء الضوء على دراسة الثقافة الاجتماعية علما بأنّ اللغويين المحدثين نحو "فرانز بواس" (Franz Boas) و"إدوارد سابير"(Edward sabir) و"بنيامين وورف (Benjamin Iee Whorf ) أكبّوا على دراسة اللهجات والتعبيرات الشعبية؛ وركّزوا على اللغة المنطوقة في المجتمع أكثر من اللغة المكتوبة في دراساتهم فيعتبرون «اللغة المنطوقة أو لغة الحديث على أنّها المظهر الأوّل والأساسي للغة وأنّ اللغة المكتوبة مظهر ثانوي» (خرما ، ١٩٧٨: ٨٧). من منطلق رؤيتهم إنّ اللغة المكتوبة ليست المعيار الوحيد لفهم ثقافة أصحاب اللغة وإدراك عقليتهم؛ بل من الضروري العكوف كذلك على اللغة المنطوقة والتعبيرات الشعبية لأنّ اللغة أداة تصنيف الخبرة والتجربة في المجتمع وجانبا من جوانب التجارب الإنسانية منعكسة على اللغة المنطوقة أو الشعبية.

٣. ٣. نبذة عن اللهجة الكويتية

تتميّز اللهجة الكويتية بكونها ذات مفردات وتعابير كثيرة وليدة من اللغة العربية الصرفة لأنّ الكويت في الزمن القديم كانت مقرّا لعدد من القبائل منها: بني تميم وعبدالقيس وبكربن وائل. وقد تركوا أثرهم ليس في ألفاظ اللهجة الكويتية فحسب بل في تميّز الأصوات والخصائص الصوتية المرتبطة بذلك. من ثمّ اللهجة الكويتية بنيت على هذه الألفاظ والتعابير الأصلية (الفهد ، ٢٠٠٤م: ٣١). للهجة أهل الكويت خصائص كما هو الحال في كلّ لهجات شعوب العالم إنّما لايعني هذا أنّها تختلف عن اللغة العربية الفصحى كما صرّح به يعقوب الغنيم في كتابه " ألفاظ اللهجة الكويتية في لسان العرب لابن منظور" وقال إنّ اللهجة الكويتية كانت عربية خالصة اختلط في مسارها التاريخي بكلمات من لهجات أو لغات أخرى وهذه ظاهرة وطبيعة تحدث في جميع لغات العالم. اللغة الأمّ هي اللغة العربية ظلّت المسيطرة على زمام اللهجة وهي التي تمدّها بالمادّة اللغوية التي أساس التخاطب بين سكّان الكويت (الغنيم ، ٢٠٠٤م: ٣٨). اللهجة الكويتية ليست كيانا مستقلا من اللغة العربية ثانيا المجتمع الكويتي في العلاقة مع اللغة.

٣. ٤. نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين

نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين من النظريات التي تدرس اللغة والجنس في علاقة اللغة مع محيطها الاجتماعي. هذه النظرية تعتبر الفئة النسوية فئة مهمّشة ومضطهدة من قبل الرجل. ولغة الرجال يمكنها أن تكون أداة للسيطرة على النساء (هنّان ، ٢٠٢٠م: ٢٤٢). يتّجه علم اللغة الاجتماعي والثقافي في أغلب الأحيان إلى أنّ الاختلافات بين الجنسين (الذكر والأنثى) وما إلى ذلك من الاختلافات العرقية والطبقية تؤثّر على اللغة التي تتناول في المجتمع بين أصحاب الكلام. يحمل لواء هذا الاتجاه "روبين لاكوف" وتعتقد أنّ اللغة تخضع لظروفها الخارجية وتستخدم بأشكال مختلفة من قبل المجموعات الاجتماعية المختلفة أي أنّ الرجال والنساء يستخدمون اللغة بطرق مختلفة. وقد أهتمّ كثير من علماء النفس والاجتماع والثقافة اهتماما واسعا بدراسة كيفية استخدام الأنماط اللغوية. أسّست "روبين لاكوف" نظرية التسلّط وهي إحدى من اتجاهات نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين بكتابة مقالة عنوانها "اللغة ومكانة المرأة" وأثارت جدال ونقاش العلماء حيث قدّمت مؤشّرات لتبيين السلوك اللغوي للنساء وميّزته عن لغة الرجال (فيّاض ورهبري ، ١٣٨٥ش: ٣٨-٣٧). من الممكن انحصار مؤشّرات لتبيين التغيّر اللغوي بين النساء والذكور حسب نظرية "لاكوف" في: ١- الخصائص الدلالية لمفهوم المفردات والجمل ٢- الخصائص الأسلوبية ٣- الخصائص الصوتية والنطقية.

رغم أنّ إنجازات "لاكوف" تتبنّى الإدراكات الشخصية وغير علمية لكنّها تعتبر ذا أهمية كثيرة لأنّها قدّمت مناهج وأساليب تفرق لغة النساء بها عن مناهج أو أساليب أخرى (نعمتي ، ١٣٨٢ش: ٧٨). نستنتج ممّا قيل: صحيح أنّنا لانستطيع أن نرفض العامل البيولوجي والفسيولوجي في إنتاج الاختلافات اللغوية بين الجنسين ولكن للعامل الثقافي والاجتماعي صبغة كثيرة ودور عظيم فلايمكن إنكارها. من بين العوامل التي لها دور في الفروق بين الذكر والأنثى ، العامل الثقافي والاجتماعي أثار انتباه علماء اللغة وقالوا: «إنّ كثيرا من الفوارق اللغوية للجنسين تصطبغ بعوامل اجتماعية وثقافية فالرجال والنساء نتاج تأثيرات المحيط وشروطه.» (برهومة ، ٢٠٠٢م: ٣٠)

في المباحث التالية سنسلّط الضوء على تعابير شعبية كويتية مستعملة إمّا بين مجتمع الرجال وإمّا بين مجتمع النساء؛ علما واعترافا بأنّ الظاهرة اللغوية قد تختلف بين الجنسين في بعض المجتمعات حسب الثقافة السائدة عليها.

٤.الإطار التحليلي للبحث

٤. ١.الاختلافات اللغوية بين الذكر والأنثى حسب الخصائص الدلالية للتعابير

أثبت أصحاب نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين أنّ الثقافة قد تنتج مفردات أو مصطلحات تحمل دلالة مغايرة فيما لو أطلقت على أحد الجنسين ، فالسيّد هو الرجل المحترم والسيّدة هي المرأة المتزوّجة أو ابن شارع يدلّ على رجل غير مؤدّب أمّا ابنة شارع فتدلّ على اللقيطة.» (برهومة ، ٢٠٠٢: ١٣٢) تميّز المرأة الألوان تمييزا دقيقا من الرجال فهناك ألوان يتردّد

ذكرها عند النساء فهي: العنّابي أو البصلي أو الكَمّوني أو أصفر حليبي و... . ذكرت "لاكوف": أنّها سمعت رجلا يضحك ضحكات متتالية لاستماعه نقاشا بين الشخصين حول لون غلاف الكتاب إن كان بنفسجيا أو عنّابيا. فالرجل يرى أنّ هذا الحوار تافها ومضيعا للوقت . (Cameron. 1998: 244)

نرى صورا منعكسة على السلوك اللغوي عند أصحاب المجتمع الكويتي تدلّ على أنّ هناك اختلافا لغويا بين الجنسين من حيث الدلالة. التعبير الشعبي "عل هالخَشم" مركّب من مفردات (على + هذا +الخشم) و من ألفاظ المجاملة يكنون به عن الاستعداد لتلبية طلب يطلب ورجاء يرجى» (الحنفي ، ١٩٦٤: ١١٥). "الخيشوم" أو "الخَشْم" في اللغة يعني ما فوق نخرة الأنف من القصبة وما تحتها من الخشارم رأسه وقيل الخياشيم غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ وقيل هي عروق في باطن الأنف وقيل الخيشوم هو أقصى الأنف (ابن منظور: دون تا: ١١٦٨). الخشْم في اللهجات الخليجية تعادل الأنف في المفهوم ويقولون في وعودهم: (عل هالخشم) مثلما يقول غيرهم: على عيني أو على رأسي (الإرياني ، ١٩٩٦: ٢٣٩). هذا التعبير دارج بين الرجال في الكويت ويعادل تعبير "على عيني" ويستخدم حينما الرجل يريد أن يلبّي طلب شخص ما بمجرّد طلبه ويظهر محبته قباله بصراحة ودون أي احتجاج أو تساهل بقيام ما يرجى أو يطلب منه. ما قاله السهلي والباش في إثبات أنّ أساس عبارة "يرحمك الله" عند العطاس يرجع إلى اعتقاد الناس في القديم بأسطورة استقرار الروح في الأنف ، يحتاج إلى البحث العميق والنقاش. "البخاري" جاء في كتابه بحديث ، يدلّ على أنّ آداب التشميت أي وجوب قول "يرحمك الله" لمن عطس منسوب إلى النبي (ص) فأوصى المسلمين: «إنّ الله يحبّ العطاس ويكره التثاؤب وإذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقّا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله» (البخاري ، ١٤٢٢ه ، ج٨ ص٥٠). من ثمّ يمكننا الادّعاء أنّ عبارة "يرحمك الله" لها جذور دينية وثقافية.

ثقافة "الموايه بالخشوم" أو "التخاشم" أسلوب قديم وعادة عريقة منتشرة بين الرجال في المجتمع الخليجي ولايستثنى المجتمع الكويتي كذلك منها. وهي عادة يلتقي شخص بآخر بملامسة أنف بأنف أو التقبيل على الأنف فيبدو أنّ ثقافة المجاملة أو التودّد بين الرجال بتقبيل أنف بأنف لها علاقة مع تعبير "عل هالخشم". الأنف وما يدلّ على مفاهيمه يكرم في ثقافة اللغة العربية وخير دليل على ذلك ما يأتي "علي زيعور" في كتابه "العقلية الصوفية" بمفهوم عن الأنف يدلّ على إثبات أنّ الأنف في العلاقة مع دلالة الحياة في بداية الأمر ثمّ تنشأ منه دلالات ثانية: «فقد اعتبر الأنف لدى العرب مركزا ومستقرّا ومكمنا للروح. الشعب الفلسطيني في حالة الغضب الشديد والانفعال العظيم يقولون: "روحي في مناخيري" و "روحي واصلة لرأس مناخيري" أي أنّ روحه قد حلّت في أنفه كأنّه يعَدّ ظرفا لها في عقلية العرب» (زيعور ، ١٩٧٩: ٨و٢٨). هناك تعبير شعبي شهير بين العرب يرتبط بالعطاس ، إنّهم من المعتاد يقولون: "يرحمك الله" هذه الكلمة نتاج ظنّ بدائي مؤدّاه أنّ هناك خطرا في أن تهرب الروح من الجسم إلى الأبد أثناء العطس وهذا بحدّ ذاته يشير إلى أنّ الروح تستقرّ في أنف الإنسان (السهلي والباش ، دون تا: ٢٤٥ و٢٤٦).

مؤدّى ما قيل أنّ الخشم يعتبر مركز استقرار الروح والحياة في عقلية العرب. إن ننظر بعين الاعتبار لنرى انعكاس هذه الفكرة في تعبير "عل هالخشم" لأنّه لايعبّر عن إطاعة الأمر وتقديم المحبّة والاحترام فحسب بل يدلّ على بذل كلّ الجهود والقدرة والشجاعة في إنجاز ما طلب به مادام يتنفّس الهواء ويعيش في حياة الدنيا كأنّ هذه الفكرة تتناسب مع مجتمع الرجال أكثر من مجتمع النساء لأنّ الرجل فيزيولوجيا أقوى من المرأة أو يدّعي امتلاك القدرة والشجاعة أو يتميّز بكثرة ثقته بنفسه حيث اعترف بها أكثر العلماء المعنيون بدراسة اللغة في العلاقة مع الظواهر الاجتماعية أنّ السلوك اللغوي للرجال يتميّز بالسيادة والتسلّط (هنّان ، ٢٠٢٠: ٢٤٢). ومن الممكن فهم التغيّر الفكري والثقافي عند العرب من منظار اللهجة الكويتية وما يحدث في المجتمع من العادات والتقاليد وهو أنّ الأنف (الخشم) في اعتقاد الإنسان العربي القديم كان يعتبر منبعا للحياة واستقرار الروح وكان ضمن استخدام الذكور والإناث معا ولكنّه تبدّل في المجتمع الكويتي إلى مفهوم التودّد والاحترام والقدرة والشجاعة واختصّ بمجتمع الذكور.

من التعابير المتداولة بين النساء في الكويت هو تعبير "خنت حيلي" (الفهد ، ٢٠٠٤م: ٤٤). هذا التعبير مركّب من فعل (خانت) واسم (حيل) الذي اتّخذ من الحَولة ويدلّ في اللغة على القوّة والطاقة والتحوّل والانقلاب والاستواء على ظهر

الفرس كما يقال: لاحول ولا قوّة إلّا بالله (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٨م: ٤٢٤). ويعني أنّ قوتي خانت من شدّة الإرهاق والتعب فيقال في موقع الاسترحام (الفهد ، ٢٠٠٤م: ٧٣ والشاهين ، ٢٠١٠م: ٩٤). إن نقم بمقارنة هذا التعبير الشعبي مع تعبير "عل هالخشم" ندرك أنّهما يعكسان اختلاف الجنسين فيسيولوجيا. من الممكن أن ندّعي أنّ العامل الفيسيولوجي أي قوّة الرجال وتميّزهم بالقدرة الجسمية أنتج السلوك اللغوي "عل هالخشم" حيث هذا العامل أي عدم امتلاك القدرة البدنية للإناث أنتج السلوك اللغوي "خنت حيلي".

قد تعتبر استعمالات مفردة الحيل في المجتمع الكويتي خير دليل أو تأكيد على ما ذهبنا إليه. الحيل هو أقصى قوّة يملكها الإنسان ، على سبيل المثال للتقابل مع المشاكل يقال: "شِدّوا حيلكم" أي استعدّوا استعدادا كاملا أو جمّعوا أقصى قواكم ، أو يقال: «فلان شاد حِيلَه" أي أنّه نشيط في عمله» (الرشيد ، ٢٠١٢م: ١٩٦). كما يقال: «أمّ ناصر اللسان طويل والحيل قاصر يضرب لمن يدّعي الدعوى وليس له من دواعي إثباتها شيء» (الحنفي ،١٩٦٤م: ١٠٥). من ثمّ؛ مفردة "الحيل" في المجتمع الكويتي معيار لتقييم مدى قوّة الشخص في إنجاز عمل ما أو قصوره عن القيام به. من الممكن القول: إنّ اعتراف المرأة بقلّة قوتها في تعبير "خانت حيلي" دليل على أنّ السلوك اللغوي عندها متأثّر بما تعرف به في المجتمع وتمثّله حيث اعتراف الرجل بما لديه من قوّة إنجاز العمل بمجرّد طلبه في تعبير "عل هالخشم" دليل على أنّ السلوك اللغوي عنده متأثّر بما يمثّله في المجتمع وهو واثق بنفسه وكفائته.

أثار انتباهنا التعبير "كفو" الدارج بين الذكور في الكويت ويستعمل في حالة الإعجاب بشخص أو المدح والتقدير والاستحسان. مصطلح "كفو والله" تحفيظ ومدح بمعنى أنّك كفؤ وتتحمّل المسؤولية ، تقال من باب الثناء لمن أنجز أمرا على أكمل وجه (الشاهين ، ٢٠١٠م: ٢٣٠). أو بعبارة أخرى يقال لرجل يقدر المسؤولية الموكلة إليه ويتحمّلها بكفاءة ومقدرة. أصل الكلمة "كفْء" فتعني «النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك» (ابن منظور ، دون تا: ٣٨٩٢). "كفو" مبالغ في وصف رجل لا نظير له في كفائته وفي قدراته كأنّه هو الوحيد الذي يجيد في إنجازاته. أمّا مصطلح "لا مالت ولا عدلت" فهو دارج بين النساء (الفهد ، ٢٠٠٤م: ٤٣). فيقال لمرأة لا فائدة منها مطلقا في القيام بواجبها أو ما يوكل إليها (نفس المصدر: ١٢٩). كما يبيّن من التعبير هو انتساب المرأة للضعف وعدم الكفاءة في القيام بالأعمال المنزلية فلعلّ هذا السلوك اللغوي انتج من اختلاف النظرة إلى المرأة أنّها لاتمتلك قوّة جسمية ولاتعرف إنجاز الأمور بأحسن شكل.

مهما يكن من أمر فإنّ الفروق القائمة بين الرجل والمرأة ليس مردّها الأساسي العامل البيولوجي أو الطبيعي بل مرجعها العامل الاجتماعي والثقافي. بعبارة أخرى مرجعها يعود إلى ما تخلق الثقافة الاجتماعية من كيفية النظرة إلى الجنسين من حيث الاختلاف البيولوجي بينهما. تمثّل المرأة في بعض الأمثال الكويتية رمزا للسذاجة والخمول وغير مسؤولة التي لا تعرف الإجادة في الأمور المختصّة بنفسها. فيبدو أنّ هذه النظرة ناتجة ممّا قدّمته ثقافة المجتمع الكويتي إلى أصحابها وهو اختلاف الجنسين من حيث الطبيعة البيولوجية وأنّ المرأة لاتجيد الأمور الموكلة إليها لأجل ضعف طبيعتها الجسمية. في التعبير الشعبي «ما عنده ما عند راشدة» قيل أنّ "راشدة" هي امرأة ساذجة غير متزنة يشبّه بها من لايحسن التصرّف ولايتّصف بالاتزان في أفعاله. أمّا في التعبير الشعبي «رزق القطاوة على الخاملات» فترمز الخاملة إلى المرأة التي غفلت عن طبخها لتستولي القطّة على السمك أو اللحم (الشاهين ، ٢٠١٠م: ١٢٨).

سبب ظهور اللغويات الجنسية يعود إلى أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية ولها علاقة وثيقة مع المواقف الاجتماعية. إنّ الرجال والنساء مختلفون اجتماعيًا؛ لذلك المجتمع هو الذي يعيّن لهم أدوارا اجتماعية مختلفة وأنماطا من السلوكات المختلفة. اللغة المتناولة في المجتمع تعكس هذه الاختلافات للرجال والنساء في الأدوار الاجتماعية (ترادجيل ، ١٣٧٦ش: ١١٦). "روبين لاكوف" طرحت مسألة التسلّط وذهبت إلى إثبات أنّ عدم المساواة بين الذكر والأنثى في المكانة والأدوار الاجتماعية أسفرت عن الاختلافات في السلوك اللغوي بينهما. المرأة تملك مكانة اجتماعية سافلة وتتأثر بثقافة مجتمعها فتستخدم اللغة السافلة. "لاكوف" تؤكّد على الاختلافات اللغوية كالقرائن التي تستحقّ للدراسة لأنّها توفّر إمكانية فهم المفارقات المكانية بين أعضاء المجتمع(Lakoff. 1973: 73). من ثمّ؛ نستطيع القول إنّ المجتمع يفرض على الرجل والمرأة أدوارا اجتماعية ويتوقّع

منهما أن يسلكا طريقا مرسوما يختلف عن الآخر. ظهر اختلاف السلوك اللغوي بين الجنسين في اللهجة الكويتية بناء على اختلاف المكانة الاجتماعية. اخترنا النماذج اللغوية التالية لنشير إلى اختلاف المكانة الاجتماعية بين الجنسين من حيث الدلالة في ثقافة المجتمع الكويتي.

من التعبيرات التي يمكننا أن نتمسك بها كالنموذج للتعبير عن الاختلاف اللغوي بين الجنسين من حيث الدلالة هي مفردة "ديوانية" ومفردة "قريش" و"يلوة". اختلف اللغويون في الأصل اللغوي لكلمة الديوان وقال بعض منهم أنّها كلمة عربية مشتقّة من (دوّن/ يدوّن/ تدوين) أي جاء على ميزان الفِعّال وصحّت استخدام الواو بعد الياء ولم تعتلّ كما اعتلّت في سيّد لأنّ الياء في ديوان غير لازمة وإنّما هو فِعّال من دوّنت (ابن منظور ، دون تا: ١٤٦٢). أمّا أكثرهم فذهبوا إلى أنّها فارسية تكلّم بها العرب فقالوا الدِيوان فلم يقولوا الدَيوان بفتح الدال كما قالوا دِيباج ولم يقولوا دَيباج (الصولي ، ١٣٤١ه: ١٨٧). وكانت تعني الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وكذلك كانت تدلّ على الوزارة. الديوان كان مكانا لحفظ ما يتعلّق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمّال. بعد أن بدأت الفتوحات الإسلامية للمناطق المجاورة لشبه الجزيرة الإسلامية قد استدعت الحاجة إنشاء دواوين (الماوردي ، ٢٠١٤م: ٢٥٩).

أمّا الديوانية في اللهجة الكويتية فهي الجلسة الخاصة بالرجال والشباب داخل البيت وقد تكون أسبوعية أو يومية أو ربّما فقط في المناسبات الخاصّة (عرس وعزاء) أو العامّة (عيد/ شهر رمضان المبارك). والدواوين أو الديوانيات هي من سمات المجتمع الكويتي حيث أنّ لها طابع شعبي وسياسي وديني وترفيهي لايوجد له مثيل في مجتمع آخر (الشاهين ، ٢٠١٠م: ١١٦). تعتبر الديوانية سمة كويتية بامتياز وعلامة فارقة للبلاد نظرا لدورها البارز في الحياة الشعبية والسياسية والتماسك الاجتماعي. كانت الديوانية في المجتمع الكويتي القديم مكانا لمتابعة أحوال الأسر وتقديم المساعدة للمحتاجين بيد أنّها تبدّلت في المجتمع الحديث إلى مكان إستراتيجي لاتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية.

تلوّنت الديوانية بلون الذكور في المجتمع الكويتي ولانرى للإناث دورا عظيما وكثيرا فيها قد يعود سبب ذلك إلى اختلاف المكانة الاجتماعية بين الجنسين. من ثمّ تطرح نظرية "التسلّط والسيطرة" للايكوف أنّ عدم المساواة في المكانة الاجتماعية والأدوار بين الجنسين يسبّب الاختلاف في اختيار الأنماط اللغوية (فيّاض ورهبري ، ١٣٨٥ش: ٣٧). النساء كانت لهن الأدوار المعيّنة بالأمور المنزلية والرجال كانوا يعملون خارج البيت ولهم أيادي في أمور السياسة والاقتصاد و... . استمرّ نمط الحياة السابقة في الكويت فنلاحظ حضورها في المصطلحات والتعابير التي يستعملها الشعب في الزمن الحاضر. من المصطلحات المتداولة بين الشعب الكويتي هي مفردة "قْريش" و"يَلوة "حيث اختصّتا بمجتمع النساء أكثر من مجتمع الذكور. إن نقارن مفردة الديوانية مع هاتين المفردتين لنصل إلى تأثير مكانة الجنسين في المجتمع على اختلاف اختيار المفردات للتعبير عن الحياة الشعبية.

تنطق مفردة "قْريش" في اللهجة الكويتية (إقريش) وتلفّظ القاف جيما قاهرية أو الگاف الفارسية وهي مناسبة غير منتظمة يحتفل بها عندما يكون شهر شعبان ٣٠ يوما أمّا إذا أصبح الشعبان ٢٩ فلا قريش له. وتقوم النساء بترتيب البيت وتنظيفه وغسل الملابس والسجّادات استعدادا وترحيبا وتجهيزا لشهر رمضان الكريم. تجتمع السيدات في بيت العود (بيت الأسرة) ويحضرن الأطعمة أو يقمن بتجهيز الأكلات في نفس البيت (الرشيد ، ٢٠١٢م: ٥١٢). يبدو أنّ الأصل اللغوي لهذه المفردة يعود إلى اللغة العربية وهي تعني «الجمع والكسب والضمّ من هنا وهنا وبه سميّت قريشٌ وتقرّش القوم أي تجمّعوا» (الفيروزآبادي ، ٢٠٠٨م: ١٣٠٥).

أمّا اليَلوة فهي الجلوة لأنّ حرف الجيم تنطق في اللهجة الكويتية ياء فتدلّ على نوع من أنواع الفنون الشعبية كانت تستخدم فقط في العرس. في عمل اليلوة توضع العروس بكرسيها على الأرض وسط ساحة البيت ويتقابل عليها عدد من النسوة المتخصّصات فيرفعن عليها قطعة من القماش فيرددن أبيات اليلوة المعروفة. بعد انتهاء هذه اليلوة تترك المكان العروس فتذهب إلى غرفة ينتظرها العريس ليراها أوّل مرّة كأنّه قام بعرض العروس أمامه مجلّوة ومكشوفة عن الحجاب. وفي اللغة ، جلا العروس على بعلها جلوة (الرشيد ، ٢٠١٢م: ٧٢٢).

يمكن القول إنّ مناسبات الديوانيات أو قْريش أو يلوة هي تعكس الثقافة الاجتماعية للكويت التي في التناسب مع اللغة المتناولة بينهم. أوّل شيء يستلهم من دراسة اللغة في العلاقة مع الظواهر الاجتماعية والثقافية هو أنّ دلالات الكلمات تعكس حالات الشعب في المجتمع المدروس. بما أنّ الأساس اللغوي لمفردة القريش هو الجمع والترتيب فنرى أنّ هذه الدلالة أكثر تناسبا مع مجتمع النساء حيث للمرأة دور بارز في إقامة هذه المناسبة وفي تجهيز وترتيب الأمور لاستقبال شهر رمضان. لكنّ الأساس اللغوي لمفردة الديوانية هو إدارة الأمور مثل معيشة الجيوش أو الوزارة فتتناسب مع مجتمع الرجال. مهما يكن من أمر فإنّ اختلاف موقعية الجنسين في المجتمع الكويتي من حيث إنجاز ما عليهما من الوظيفة أنتج مفردات تحمل الصورة الحقيقية لها. كانت وظيفة الذكور في المجتمع القديم ، العمل خارج البيت والتدخّل في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ من ثمّ الديوانية تعكس هذه الصورة بيد أنّ وظيفة الإناث كانت محصورة في الأمور المنزلية فتعكس قريش ويلوة هذه الصورة.

إنّ تبعية المرأة من الرجل في الأمور المالية والاقتصاد وتبعية الرجل من المرأة في الأمور المنزلية وتربية الأولاد كانت ظاهرة مشتركة بين المجتمعات القديمة حيث تحوّلت في الزمن الحاضر إلى تساوي مكانة الجنسين في الأمور المالية والمنزلية. التعبير الشعبي «منك المال ومنها العيال» تعبير مستعمل حاليا في المجتمع الكويتي فيعكس ظاهرة المجتمع القديم أنّ الرجل هو مسؤول عن اقتصاد البيت والمرأة مسؤولة عن تربية الأولاد والأطفال. هذا التعبير «دعوة طيّبة توجّه للمتزوّج حديثا حيث عليه كسب الرزق وعلى زوجته إنجاب الأطفال وتربيتهم» (الشاهين ، ٢٠١٠: ٢٦٤).

**الجدول ١. جدول الاختلاف اللغوى بين الجنسين حسب الخصائص الدلالية**

| التعابير | التعبير الدارج بين الذكور | التعبير الدارج بين الإناث | المعنى فى العربى الفصيح | المعنى الثقافى والاجتماعى |
|---|---|---|---|---|
| اللهجة الكويتية | عل هالخشم | خنت حيلى | الذكر: على العين سأقوم بفعله/ الأنثى: أصبت بالإرهاق والتعب الشديد لا أستطيع فعله | العامل الفسيولوجى سبّب قوة الرجال فى إنجاز المسؤولية وضعف النساء وعدم قوتهنّ فى إنجاز الأمور |
| | كَفُو | لا مالت و لا عدلت | هو مستحق لتحمل المسؤولية/ هى لا فائدة منها فى تحمل المسؤولية | العامل الفسيولوجى والبيولوجى سبّب قوة الرجال و ضعف النساء |
| | الديوانية | قريش/ يلوة | الديوانية: مكان لاجتماع الرجال لنقاش أهم الأمور السياسية والاجتماعية/قريش ويلوة: حفلتان تحتفل بهما النساء غالبا | هناک اختلاف بين الذكور والإناث فى المكانة الاجتماعية |

٤. ٢. الاختلافات اللغوية بين الذكر والأنثى حسب الخصائص الصوتية للتعابير

تعدّ البصمة الصوتية من أهمّ الفروق التي يمكن التمييز بها بين الجنسين. ونعني بها أنّ المرأة أحدّ صوتا وأعلى طبقة من الرجل ويرجع ذلك لأسباب فيزيولوجية تتمثّل في غلظة الصوت الرجالي وضخامته دون النسائي (هنّان ، ٢٠٢٠م: ٢٤٦). ما يجدر للذكر في هذه المرحلة أنّنا ما مررنا بنماذج دالّة على اختلاف اللغوي بين الجنسين في الخصائص الصوتية إلّا قليلة. اتّفق بعض العلماء على أنّ هناك اختلافا بين الرجال والنساء من حيث النفسية والشخصية (السايكولوجية) فمن الممكن القول إنّ هذا الاختلاف النفسي ينعكس على اللغة وينتج اختلافا في السلوك اللغوي. المجتمع الكويتي سجّل هذه الاختلافات اللغوية المنتجة من الاختلاف النفسي حيث فهم هذه الاختلافات يميّز ثقافة مجتمع الرجال عن ثقافة مجتمع الإناث في الكويت. قد يحدث المرور بكلمات الترحيب في المجتمع مرورا عشوائيا وبدون الاهتمام بدلالاتها أو التركيز على سبب استخدامها ولكنّنا نلاحظ أنّ أسلوب الوداع في المجتمع الكويتي يختلف عن المجتمعات العربية الأخرى. غنيمة الفهد درست في مجال التعابير الشعبية الكويتية فتعتقد أنّ "فمان الله" نفس تعبير "في أمان الله" كان مختصّا بمجتمع الرجال في الكويت القديم و"مع السلامة" كان يستعمل بين النساء (الفهد ، ٢٠٠٤م: ٤٤-٤٥).

يمكن الادّعاء أنّ سبب اختلاف السلوك اللغوي بين الجنسين في التعبير عن الوداع قد يعود إلى الاختلاف الفيزيولوجي والنفسي بينهما. يبدو أنّ الميزة الصوتية التي يحملها تعبير "فمان الله" تختلف عن الميزة الصوتية التي يحملها تعبير "مع السلامة". التعبير الأوّل اختصّ بالرجال لقوّة حروفه وتعبير "مع السلامة" اختصّ بالنساء لبساطة حروفه ورقّته. ولكن لإثبات ما ندّعي ، من الممكن أن نعالج المسألة من حيث الاختلاف الفيزيولوجي والسايكولوجي للجنسين.

لعلّ أصوات حروف "مع السلامة" أقلّ ضخامة وفيها رقّة وأعطت التعبير روح اللطوفة والليونة في القياس مع أصوات حروف "في أمان الله". أمّا السبب النفسي الذي أدّى إلى الفروق اللغوي بين الجنسين في التعبير عن الوداع في المجتمع الكويتي فقد يعود إلى أنّ النساء لديهنّ أكثر رغبة في التميّز بالكلام حيث المرأة تميل إلى جعل نفسها في موقف التمييز. يعتقد كامرون (Cameron) أنّ الرغبة في التميّز لدى النساء يدفعهن إلى ترقيق أصواتهنّ وليس لعوامل فيزيولوجية أثر فيها (برهومة ، ٢٠٠٢م: ١٢٤).

يقول نايف خرما: «النساء أكثر وضوحا في النطق من الرجال وأكثر منهم حرصا على النطق السليم للمفردات والجمل. والنساء أيضا محافظات في استعمال اللغة أكثر من الرجال وهذه صفة عامّة تميّز النساء عن الرجال ، لذلك فهنّ لايتقبّلن التجديد في اللغة بسهولة» (خرما ، ١٩٧٨م: ١٩٥-١٩٦). فنلاحظ أنّ النساء يستعملن تعبير "مع السلامة" سليما بدون انكسار في النطق وحرصا على صحّة اللغة بيد أنّ الرجال يستعملون تعبير "في أمان الله" ، "فمان الله" منكسرا وبدون الحرص أو الطمع على اللغة السليمة. يمكننا الادّعاء أنّ عدم إسهام النساء في المواقف الاجتماعية سبّب ظهور الاهتمام الكثير بالإرث الثقافي واللغوي لعلّ هذا الاهتمام يزيد ثقة المرأة بنفسه ويعطيها توهمّا كاذبا أنّ لها دورا وسهما في المجتمع؛ من ثمّ «تلك المحافظة اللغوية ناتجة عن حرمانها من حقّها التعليمي» (هنّان ، ٢٠٢٠: ٢٤٨).

اختصاص تعبير "فمان الله" بالرجال واختصاص تعبير "مع السلامة" بالنساء كان في المجتمع القديم. لانرى استمعال التعبيرين مختصّا بهما في المجتمع الحديث فحدث اندماج لغوي فلا اختلاف بينهما في استخدام نوع خاص من الوداع. فالجدير بالذكر إنّ الاختلافات اللغوية بين الجنسين انخفضت بالتماذج الثقافي الذي شاهدته الكويت في الزمن الحاضر. «تزداد هذه الفروق في الاستعمال كلّما زاد انزواء النساء في مجتمعها الخاصّ بها. بينما تقلّ تلك الفروق كلّما انطلقت المرأة إلى المجتمع الواسع وشاركت الرجل في حياته وعمله وأفراحه وأتراحه على قدم المساواة» (هنّان ، 2020: 196).ينجم ممّا قيل أنّ اختلاف الجنسين فيزيولوجيا وسايكولوجيا أنتج الاختلاف اللغوي من حيث الصوت والنطق والشكل اللغوي.

٤. ٣. الاختلافات اللغوية بين الذكر والأنثى حسب الخصائص الأسلوبية

يتلوّن كلام المرأة بالجمل الانشائية أكثر من الرجل حيث يتلوّن كلام الرجل بالجمل الخبرية أكثر من المرأة. تصوّر "فيشمن" أنّ سبب استخدام المرأة يعود إلى عدم الثقة بنفسها (فيّاض ورهبري ، ١٣٨٥ش: ٣٧). تستخدم المرأة جمل التعجّب والجمل الاعتراضية والأدوات والحروف (برهومة ، ٢٠٠٢م: ١٢٨) والسؤال القصير في نهاية كلامها (نفس المصدر: ١٢٨). وهذا يعني أنّ استعمال هذه الجمل يغلب عليها اللون النسائي أكثر من اللون الذكوري. بالاستناد إلى كتب معاجم اللهجة الكويتية عثرنا على تعابير تحتوي على مفهوم الجمل الاعتراضية والإنشائية التي تستخدم ضمن تعابير الإناث في المجتمع الكويتي وتختصّ بهنّ.

**الجدول٢.** جدول نماذج الخصائص الأسلوبية للتعابير النسائية فى اللهجة الكويتية

| الدعاء عليه | التحسّر | السؤال القصير | النداء | حالة الاشمئزاز |
|---|---|---|---|---|
| مالت عليج/ غبرة/ خلوة/ عساه ما يبرد | الغميضة | شدعوة | أيا الشيفة/ أيا العنيفة/ أيا المنقوزة/ أيا المنزوعة/ أيا المقرودة/ يا حافظ/ يا عقايل الله | وعوه |

تفترض "روبين لاكوف" أنّ استخدام المرأة للسؤال القصير يعكس شخصيّتها وهو جزء من عدم أخذ المرأة على محملّ الجدّ؛ لأنّ مثل هذا الاستخدام للسؤال يؤكّد أنّها لا تستطيع أن تصدر قرارا وبالتالي عدم الثقة بها لتحمّل المسؤولية (نفس المصدر: ١٢٦ و١٢٧). تردّد النساء في موقف الاحتجاج أو العتب تعبير "شدعوة يا عقايل الله" (الشاهين ، ٢٠١٠: ١٥٥). تنقسم هذه الكلمة إلى قسمين: "اش" و"دعوى" وتعني: ما دعوى؟ (الرشيد ، ٢٠١٢م: ٣٤٩). من الممكن الادّعاء أنّ المرأة لا تقدر على تقديم نظرتها الاحتجاجية مباشرة فتتمسّك بالسؤال حتّى لا تقع نفسها في موقف العتاب أو عدم أخذ احتجاجها بعين الاعتبار من قبل الناس.

قيل إنّ المرأة أكثر من يتكلّم بأسلوب الندبة أو النداء (ابن جنّي ، ١٩٧٩م: ١٢). كما نلاحظ في الجدول المشار إليه أنّ أسلوب النداء كان أكثر الأساليب النسائية التي مررنا به في كتب معاجم اللهجة الكويتية. فهذا يدلّ على أنّه اختصّ بثقافة مجتمع النساء في الكويت أكثر من الرجال. كما يدلّ على أنّ هذا السلوك اللغوي تأثّر بسايكلوجية النساء أو انتج من كيفية نفسيتهنّ بما أنّهنّ أكثر تعرّضا للمشاكل النفسية ويتميّزن بنفسية التعاطف واللطوفة و... .

التحسّر لما فات يحدث لكلّ إنسان فيبدو أنّ الاعتراف بالتحسّر يحدث عند النساء أكثر من الرجال. بعبارة أخرى؛ الرجل قد يخفي تحسّره خوفا من انكسار غروره ولايظهر أحاسيسه. "الغميضة" في الأصل كانت «من المغاصات البحرية الغنية باللؤلؤ الذي بعد أن استفاد الغواصون من ثروته مرّة ضلّوا مكانه وفقدوا موقعه للأبد حتّى وسموه بالغموض» (الشاهين ، ٢٠١٠م: ٢٠٢). لذلك الغميضة أحسن تعبير تولّد من بطن ثقافة المجتمع الكويتي ليكون في ضمن استعمالات الإناث بما أنّه يحمل دلالة التحسّر الكثير حيث لايبدّل أو لايعوّض بأمر. من ثّم؛ يتناسب مع مجتمع النساء في الكويت أكثر من مجتمع الرجال كأنّ الرجل يتحرّج من ذكر هذا النوع من السلوك اللغوي ويحاول ألّا يتعرّض لموقف الخجل.

الشيء الذي أثار انتباهنا من جرّاء البحث عن التعابير الشعبية الكويتية هو أنّ هناك تعابير تحمل مفهوم "الدعاء عليه"مستعملة بين النساء أكثر من الرجال. مصطلح: "مالت عليج" و"غبرة" و"خلوة" من المصطلحات التي تستعمل بين النساء الكويتيات. مصطلح "مالت عليج/ عليك" يستعمل عندما لا يعجب النساء تصرّف أو كلام أو عند ذمّ نفر (الرشيد ، ٢٠١٢م: ٥٧٨). فالمصطلح في اللغة دعاء على شخص يعني: لاتستقم أمورك. أمّا الغبرة فهي كلمة تدلّ على عدم استحسان الشيء أو الخوف منه وهي من الكلمات المستعملة عند النساء وتدلّ على الدعاء على الشيء بالغبور أي الذهاب (نفس المصدر: ٤٦١). "خلوة" كلمة تستعملها المرأة عندما ترى شخصا بغيضا إلى نفسها أو تسمع منه كلاما لايعجبها. ولعلّها دعاء على الشخص بخلوّ المكان منه (نفس المصدر ، ٢٠١٢م: ٢١٩).

اعتمادا على ما استفسرنا من المواطنيين الكويتيين المعمّرين عن تعابير شعبية كويتية التي يتجلّى السلوك اللغوي للجنسين فيها ، وصلنا إلى تعبيرين: "لك ولو للذيب" و"يا عقالي" اللّذين يبيّنان أنّ عادة التحدّي لاتزال بين الرجال الكويتين. يقال هذا التعبير حينما الرجل يحتاج إلى المساعدة الشديدة ويريد أن يطلب من شخص أن يساعده على أمر ما. الرجل بهذا التعبير يثير غيرة الشخص ويقول هل أطلب المساعدة منك أو من الذئب؟؟ فيردّ الشخص عليه: "يخسى الذيب" أي أنّ الذئب أقلّ شأنا من أن يقدر على المساعدة وأنا الذي أقدر على أن أساعدك. "يخسى" في الأصل اللغوي اتخذ من كلمة "يخسأ" ودخلت في القرآن الكريم: [ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير] ، خاسئا يعني في هذه الآية صاغرا وعليلا. كأنّ هذا التعبير تولّد من ثقافة المجتمع الكويتي حيث الرجل الكويتي يتميّز بكونه ذا نفسية قوية يتحمّل أي مسؤولية ولا يتنازل من أي تحدّ حيث التنازل من التحدّي يساوي قبول الذلّة.

تعبير "يا عقالي" هو تعبير لايقوله الحضريون في الكويت وهو مختصّ بمجتمع البدويين. ويقال عندما يحتاج شخص إلى المساعدة الشديدة فيذهب عند أهله أو أقاربه ويرمي عقاله على الأرض فيثير غيرتهم أنّكم تمثّلون عقالي وتاج رأسي. العقال ضفيرة سوداء منسجوجة في شكل حلقة يضعها الرجال في دول الخليج فوق رؤوسهم لتثبيت الغترة. العقال رمز للرجولة والهيبة والأصل في ثقافة المجتمع الخليجي حيث الرجل الكويتي باستخدام تعبير "يا عقالي" يقصد وصف الشخص بأنّك تمتلك كلّ الرجولة.

نتائج البحث

الإجابة عن السؤال الأوّل: بدراسة التعابير الشعبية التي سجّلتها الموسوعات والكتب المدروسة في البحث وبتطبيق نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين ، توصّلنا إلى النتائج التالية: من الممكن أن نميّز مجتمع الذكور عن مجتمع الإناث بأسماء الأماكن والمراسيم الخاصّة بالذكور والإناث والترحيبات وأساليب الجمل الاعتراضية والإنشائية والخصائص النطقية والدلالية. استنادا إلى النماذج المدروسة في البحث وفق نظرية الاختلاف اللغوي بين الجنسين بإمكاننا أن ندّعي أنّ أكثر التعابير من حيث الدلالة والأسلوب تتميّز بين الذكور والإناث. نرى شيئا من التميّز اللغوي بين الجنسين وهو من حيث الخصائص الصوتية وهذا شيء ضئيل إن نقارنه مع الخصائص الدلالية والأسلوبية. ثقافة المجتمع الكويتي تميّز الرجل عن المرأة بكونه الذي يقدر على إنجاز الأمور بأحسن شكلٍ ،حيث المرأة تعجز عن فعله. لذلك نلاحظ نوعا من التمايز بين الجنسين في المكانة الاجتماعية عبر منظار اللغة وهو أنّ الرجل صاحب قرار وأموال في المجتمع والمرأة صاحبة تربية أجيال المجتمع. التعابير الشعبية الكويتية المسجّلة في كتب المعاجم وضّحت أنّ اختلاف السلوك اللغوي بين الذكر والأنثى يتولّد من كيفية نظرة ثقافة المجتمع إليهما. النماذج اللغوية المدروسة في البحث هذا بيّنت أنّ الثقافة الاجتماعية في الكويت ترى أن هناك اختلافا بين الذكر والأنثى في المكانة الاجتماعية والفسيولوجية والنفسية؛ من ثمّ اللهجة الكويتية أنتجت تميّزا لغويا بين الجنسين.

الإجابة عن السؤال الثاني: يبدو أنّ اختلاف السلوك اللغوي بين الجنسين كان في ثقافة المجتمع الكويتي القديم كثيرا ولكنّنا نلاحظ شيئا من التطوّر في ثقافة المجتمع الكويتي الحاضر وهو قلّة الاختلاف اللغوي بين الجنسين. قد يعود سبب ذلك إلى أنّ الذكور والإناث يمتلكون شيئا من التساوي التقريبي في المكانة الاجتماعية. بإمكاننا أن ندّعي أنّ اختلاف السلوك اللغوي بين الجنسين ظاهرة عالمية والمجتمع الكويتي لايُستثنى عن ذلك ولكنّ معايير التمايزات اللغوية وفقا لنظرية الاختلاف اللغوي نسبية تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر.

المصادر


١.ابن جنّي ، أبو الفتح (١٩٧٩م). *اللمع في العربية* ، التحقيق: حسين محمّد أحمد شرف ، بيروت: عالم الكتب ، الطبعة الأولى.

٢.ابن منظور ، جمال الدين ، *لسان العرب*». دون ط ، قاهرة: دارالمعارف ، دون تا.

٣. أبو سعد ، أحمد (١٩٨٧م). *قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية* ، بيروت: مكتبة لبنان.

٤.الإرياني ، مطهّر علي ،(١٩٩٦م). «*المعجم اليمني في اللغة والتراث*» ، الطبعة الأولى ، دمشق: دار الفكر.

٥.البرهومة ، عيسى (٢٠٠٢م). *اللغة والجنس؛ حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة* ، عمّان: دار الشروق ، الطبعة الأولى.

٦.البهنساوي ، حسام. (٢٠٠٤م). *العربية الفصحى ولهجاتها*. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

٧.ترادگيل، پيتر(١٣٧٦ش). *زبان شناسى اجتماعى*، ترجمه: محمد طباطبائى، تهران: نشر آگاه، چاپ اول..

٨.جلبي ، علي عبدالرزاق والسيّد ، عبدالعطى وبيومي ، محمد أحمد (٢٠٠٥م). *علم الاجتماع الثقافي* ، بيروت: دار المعرفة الجامعية ، دط.

٩.حسام الدين ، كريم زكي (١٩٨٩م). *اللغة والثقافة ، دراسة أنثرولغوية لألفاظ ووعلاقات القرابة في الثقافة العربية* ، جامعة الدمشق: المكتبة الالكترونيكية.

١٠.حسّان ، تمام (١٩٧٣م). *اللغة العربية معناها ومبناها* ، القاهرة: الهيئة المصرية العامّة للكتب.

١١.الحنفي ، جلال (١٩٦٤م). *معجم الألفاظ الكويتية* ،بغداد: مطبعة أسعد.

١٢.خرما ، نايف (١٩٧٨م). *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة*». دون ط. الكويت: علم المعرفة.

١٣.داود ، محمّد محمّد (٢٠٠٩م). *جدلية اللغة والفكر* ، القاهرة: دار غريب.

١٤.دويتشر ، غاي (٢٠١٥م). *عبر منظار اللغة* ، الترجمة: حنان عبد المحسن مظفر ، الكويت: عالم المعرفة.

١٥.الراجحي ، عبده (٢٠٠٤م). *اللغة والمجتمع* ، بيروت: دار النهضة العربية ، ط٢.

١٦.الرشيد ، عبد القادر عبد العزيز (٢٠١٢م). *موسوعة اللهجة الكويتية* ، الكويت: دار ناشري للنشر.

١٧.زيعور ، علي ، (١٩٧٩م). *العقلية الصوفية ونفسانية التصوّف* ، دون ط ، بيروت: دار الطليعة.

١٨.السهلي ، توفيق والباش ، حسن ، *المعتقدات الشعبية في التراث العربي*» ، دون ط ، توزيع دار الجليل ، دون تا.

١٩.الشاهين ، أنيس عيسى ماجد (٢٠١٠م). *عتيج الصوف في الكلمات والحروف؛ موسوعة في اللهجة الكويتية* ، الكويت ، الطبعة الأولى.

٢٠.الصولي ، أبوبكر (١٣٤١ش). *أدب الكتّاب*. القاهرة: المطبعة السلفية.

٢١.عمر ، أحمد مختار (١٩٩٧م). *اللغة واختلاف الجنسين* ، القاهرة: عالم الكتب ، الطبعة الأولى.

٢٢.الغنيم ، يعقوب يوسف (٢٠٠٤م). *ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب لابن منظور* ، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

٢٣. فريحة ، أنيس (١٩٨٩م) ، *اللهجات وأسلوب دراستها* ، الطبعة الأولى ، بيروت: دار الجيل.

٢٤.فندريس ، ج (٢٠١٤م). *اللغة* ، الترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمّد القصاص ، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٢٥.الفهد ، غنيمة فهد (٢٠٠٤م). *التعبيرات الشعبية الكويتية* ، الكويت: دون مكان النشر.

٢٦.فياض، إبراهيم ورهبري، زهرة (١٣٨٥ش). صداى زنانه در ادبيات معاصر ايران، *پژوهش زنان*، دوره ٤، شماره ٤، ص ٢٣-٥٠.

٢٧.الفيروز الآبادي ، مجد الدين (٢٠٠٨م). .*القاموس المحيط* ، التحقيق: أنس محمّد الشامي وزكريا جابر أحمد ، الطبعة الأولى ، القاهرة: دار الحديث.

٢٨.قريش ، أحمد (٢٠٠٩م). اللهجة بين الحتمية الاجتماعية والاقتضاء العلمي ، *مجلّة إنسانيات* ، الجزائر ، العدد٤٦ ، صص١-١١.

٢٩.كرامش ، كلير (٢٠١٠م). *اللغة والثقافة* ، الترجمة: أحمد الشيمي ، الدوحة: إدارة البحوث والدراسات الثقافية ، الطبعة الأولى.

٣٠.الماوردي ، أبوالحسن (١٩٨٩م). *الأحكام السلطانية والولايات الدينية*. التحقيق: أ. البغدادي. الكويت: مكتبة دار ابن قتيبة.

٣١. نعمتي، آزاده، (١٣٨٢ش)، تحليلى بر تفاوتهاى زبانى زنان و مردان، تحقيقى در جامعه شناسى زبان، مجله دانشكده علوم انسانى دانشگاه سمنان، شماره ٥، صص ٩٢-٧٣.

٣٢.هنّان ، إيمان (٢٠٢٠م). السلوك اللغوي واختلاف الجنسين في ضوء اللسانيات الاجتماعية ، *مجلّة الآداب واللغات* ، الجزائر ، المجلّد ٦ ، العدد ١٢ ، صص ٢٣٨-٢٥٠.

٣٣.اليوبي ، بلقاسم عبدالسلام والحجوري ، صالح عياد (٢٠١٨م). الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، *مجلّة الأثر* ،الجزائر ، العدد ٣٠ ، صص٦١-٩٠.

٣٤.بندر الغميز ، علينا تعليم اللهجات عند تعليمنا للعربية ، (المحاضرات على اليوتيوب).

35. Cameron. Deborah. (1998). The Feminist Critique of Language. London. Macmillan.

36. Lakoff, R. (1973). “Language and Woman's place” (Vol. 2). Language in Society

## Resources

Abu Sad, A. (1987), Dictionary of Popular Terms and Expressions, Beirut: Library of Lebanon.[ In Arabic]

Ibn Jenni, A, (1979), Al-Luma’ in Arabic, Investigation: H, Sharaf, Beirut: The World of Books. [ In Arabic]

Al Barhouma, A. (2002), Language and Gender; Linguistic excavations in masculinity and femininity, Amman: Dar Al-Shorouk. [ In Arabic]

Al-Eryani, M., (1996), The Yemeni Dictionary of Language and Heritage, Damascus: Dar Al-Fikr. [ In Arabic]

Al-Fahd, G., (2004), Kuwaiti Folk Expressions, Kuwait: Without the place of publication. [ In Arabic]

Al-Fayrouz Al-Abadi, M, (2008), Al-Mutih Dictionary, Investigation: A, Al-Shami and Z, Ahmed, Cairo: Dar Al-Hadith. [ In Arabic]

Al-Ghunaim, Y, (2004), Kuwaiti dialect words in the book Lisan Al-Arab by Ibn Manzur, Kuwait: Center for Kuwaiti Research and Studies. [ In Arabic]

Al-Hanafi, J. (1964), A Dictionary of Kuwaiti Words, Baghdad: Asaad Press. [ In Arabic]

Al-Khatimi, A, (2007), Culture: Its Concept, Characteristics and Components, Library Message: The Jordan Library and Information Association, Vol. 42, No. 3 and 4, 162-145. [ In Arabic]

Al-Mawardi, A, (1989), Sultanate rulings and religious states, investigation: A, Al-Baghdadi, Kuwait: Dar Ibn Qutaiba Library. [ In Arabic]

Al-Rajhi, A., (2004), Language and Society, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya. [ In Arabic]

Al-Rasheed, A. (2012), Kuwaiti dialect encyclopedia, Kuwait: Nasshri Publishing House. [ In Arabic]

Al-Sahli, T. and Al-Bash, H, Folk Beliefs in the Arab Heritage, distributed by Dar Al-Jalil. [ In Arabic]

Al-Sawli, A, (1962), Adab al-Kitab, Cairo: Salafi Press. [ In Arabic]

Al-Shaheen, A, (2010), Ateej Al-Souf in Words and Letters; Encyclopedia in the Kuwaiti dialect, Kuwait. [ In Arabic]

Al-Youbi, B. Al-Hajouri, p. (2018), Societal Culture in Curricula for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, Al-Athar Magazine, No. 30, pp. 61-90. [ In Arabic]

Bandar Al-Ghamiz, we have to teach dialects when we teach Arabic, (lectures on YouTube).

Chalabi, A., and Al-Sayed, A., and Bayoumi, M. (2005), Cultural Sociology, Beirut: University Knowledge House. [ In Arabic]

Deutscher, G., (2015), Through the Perspective of Language, translation: H, Muzaffar, Kuwait: The World of Knowledge. [ In Arabic]

El Bahnasawy, H, (2004). Standard Arabic and its dialects. Cairo: Library of Religious Culture.

Fariha, A. (1989), Dialects and their study method, Beirut: Dar Al-Jeel. [ In Arabic]

Fayyaz, ¦, Rahbari, Z, (2006), Women's Voice in Contemporary Iranian Literature, Women's Research, Volume 4, Number 4, pp. 23-50.[ In Persian]

Hassan, T. (1973), The Arabic language, its meaning and structure, Cairo: The Egyptian General Authority for Books. [ In Arabic]

Hannan, E. (2020), Linguistic behavior and gender difference in the light of sociolinguistics, Journal of Arts and Languages, Vol. 6, No. 12, pp. 238-250. [ In Arabic]

Hussam El-Din, K., (1989), Language and Culture, An Anthro-linguistic Study of Words and Kinship Relations in Arab Culture, Damascus University: The Electronic Library.

Ibn Manzur, c., Lisan al-Arab, Cairo: Dar al-Maarif. [ In Arabic]

Karamish, K, (2010), Language and Culture, Translation: A, Al-Shimi, Doha: Department of Research and Cultural Studies. [ In Arabic]

Kharma, N, (1978). "Lights on Contemporary Linguistic Studies". Kuwait: The Science of Knowledge.

Omar, (1997), Language and Gender Difference, Cairo: The World of Books. [ In Arabic]

Quraish, A, (2009), The dialect between social determinism and scientific necessity, Insaniyat Journal, No. 46, pp. 1-11. [ In Arabic]

Taradill, P. (1997), Social Linguistics, translated by M. Tabatabai, Tehran: Agah Publishing. [ In Persian]

Vandrees, J. (2014), Language, translation: Abdel Hamid Al-Dawakhli and Mohamed Al-Qassas, Cairo: The National Center for Translation. [ In Arabic]

Zayour, A., (1979), The Sufi Intellect and Psychology of Sufism, Beirut: Dar Al-Tali`ah. [ In Arabic]